ولرب حادثة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله عنها
المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها
لا تفرج وانشد بعض من ارشد توقع صنع ربك
سوف ياتي لما تهواه من فرج قريب ولا تياس اذا ما نابك
فكم في الغيب عجب عجيب ولما سال الفرج بنيل الامال
المطلوبة وتحصيل الاحوال المرغوبة الموهوبة تذكر خطاياه
وذنوبه وعاين مساويه وعيوبه خشيان تعوق عليه الاجابة
فاعترته الذلة والحسرة مع الكآبة فلذا صاح وجعيه مسببا
واحسرة قلبي واصرف الندبة تقول وازيداه ويقال
ايضا يا زيدا كما في الماء فانك تقول يا عمراه والقصد من
الندبة الاعلام لعظم المنصاب ولذا لا يندب الا الاسم
العلم او المضاف اضافة توضح المندوب وهي هنا اسف
وتلهف على فوات عدم محو الخطايا ولا تدخل الا على المندوب
المتوجع لفقده او لوجوده ويا تها للندا حقيقة لكن
ما بعدها ينزل منزلة المخاطب حكما اي يندب وجوده فلذا
يخاطب بالندا فيكون حسرة منادى لانه في حكم من يطلب
اقباله والحسرة كما في تهذيب الصحاح التلهف على الشي تفوت
منه حسر على الشي اوحسره فهو حسير انتهى ان بكسر الهمزة
شرطية لم حرف نفي وجزم تمح ضد تثبت خطايا جمع
خطية لان فعيلة تجمع على فعالى كصبية وصبايا وخبية
وخبايا وهو قياس مطرد قال في القاموس الخطية هي الذنب

او

او ما تعمدت منه كالخط والخطا جمعه خطايا وخطايا اي
انتهى الذنب الالف واللام للجنس او للاستغراق واضافة
الخطايا اليه بيانية كما في قولهم خاتم حديد وسعيد كرز وشجر
الاراك فلا يلزم من ذكره اضافة الشي الى نفسه ولا الى
مباينه من الدرج قال في القاموس بالفتح الذي يكتب
فيه ويسكن انتهى والمراد به هنا صحيفة الملائكة الكرام
وقد يمحو الله الذنوب اذا تاب العبد من مخيلته ويقسم
ان ما فعل شيئا من الاثام وفي الحديث اذا تاب العبد
انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه
من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب
رواه ابن عساكر عن انس واذا محى الله الذنب وستره
في الدنيا ستره في الاخرة لحديث ما ستر الله على عبد
في الدنيا الا ستره في الاخرة وفي رواية ما ستر الله عز وجل
على عبد في الدنيا فيعيره بها يوم القيامة وعنه صلى الله
عليه وسلم عفو الله اوسع من ذنوبك قال رجل قال
واذنوباه رواه ابو نعيم وغيره لا يستعظم الكبائر في العفو
الا ذو لب فانها دائرة الغفران الالهي كاللمم ثم لما تلهف
وتحسر فامن ذنوبه التي عن احاطتها الفكر استحسران
ثبت فلا تمحى ولا تغفر فلهذا صاح والقلب ينفطر
واغفر يا رب اي يا سيدي ومالكي والمربي لي في
سائر الاطوار فانك الغافر والغفور والغفار مغفرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)